

[الدرس السابع [من شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث

لفضيلة الشيخ خالد الفليج DH

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على واله وصحابه ومن والاه. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام رحمه الله تعالى ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان - 00:00:00

القرآن كلام الله وكتابه وخطابه ووحيه وتنزيله. غير مخلوق. ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم. والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه هو الذي ينزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآناً عربياً لقوم يعلمون. لقوم يعلمون بشيراً ونديراً كما قال - 00:00:20

من قائل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين فهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فكان الذي بلغهم - 00:00:40
بامر الله تعالى كلامه عز وجل. وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمنعونني ان ابلغ كلام ربى وهو الذي تحفظه وتتلوه الالسنة ويكتب في المصاحف كيما تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ وحفظ حافظ. وحيث تلي وفي اي موقع قرئ - 00:00:59
في مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله وهو القرآن بعينه الذي نقول انه غير مخلوق. فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم سمعت شيخنا الحاكم ابا عبدالله الحافظ رحمه الله يقول سمعت الامام ابا الوليد حسان ابن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة - 00:01:19

القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. ولا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر لاسماعيلي الجرجاني - 00:01:42

وذكر في رسالته التي ظلتها لاهل جيلان ان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يرید به القرآن فقد فقد قال بخلق القرآن. وذكر ابن مهدي الطبری في كتابه الاعتقاد الذي صنفه لاهل - 00:02:02

لهذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه وسبحانه ووحيه وتنزيله وامرها ونهيه غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا محفوظ. وبالسنتنا مقرء وفي مصاحفنا مكتوب. وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به - 00:02:16

ومن قال ان القرآن بلفظه مخلوق او لفظي به مخلوق فهو جاهم ضال كافر بالله العظيم. وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب ابن مهدي لاستحسان ذلك منه فانه اتبع السلف اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه الكثيرة فيه وتقديره وتبصره - 00:02:38

عند اهله انتهى كلامه. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي. سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكابة يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم بن يسأبورة عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق. وذكر ابو جعفر محمد ابن جرير - 00:02:58

الطبرى رحمة الله في كتابه الاعتقاد الذى صنفه في هذه المسألة وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلم عن صحابي
ولا تابعي الا عن من في قوله الغناء والشفاء. وفي اتباعه - 00:03:18

الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى ابى عبدالله احمد بن حنبل رحمة الله فان ابا اسماعيل الترمذى حدثى قال سمعت
ابا عبد احمد ابن حنبل رحمة الله يقول اللغطية جهمية قال الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله من يسمع - 00:03:34
قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لاقضي بالقرآن مخلوق فهو
جهمى ومن قال غير مخلوق فهو مبتدأ - 00:03:52

وقال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو
الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه عليه. هذه الفاظ محمد ابن جرير التي نقلتها نفسها - 00:04:02

الى ما هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه؟ لا. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ذكرشيخ
الاسلام الصابوني رحمة الله تعالى - 00:04:22

في هذه العقيدة المباركة عقيدة السلف واصحاب الحديث قوله ويشهد اهل الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه
وتزييه غير مخلوق ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم. اي هذا هو معتقد - 00:04:37

اهل الحديث وهذا معتقد اهل السنة ان القرآن هو كلام الله عز وجل ظروفه ومعاليه كلها من كلام ربنا
سبحانه وتعالى وان الله تكلى به حقيقة - 00:04:57

تكلى به حقيقة تكلى بحروفه وهو الذي تكلم ايضا بمعناه سبحانه وتعالى وهو المنزل من عنده سبحانه وتعالى ومن قال بخلقه فهو
ضال مضل مخالف لمذهب اهل السنة والجماعة وقد نقل هنا كفره وسيأتي الا تكفيه هو قول سلف هذه الامة - 00:05:14

وقول علماء المسلمين وعلماء اهل السنة فقد تقدروا تكفيرون من قال ان القرآن مخلوق ثم ساق رحمة الله تعالى كلام الائمة على ان
القرآن الذي هو كلام الله وحيه هو الذي ما هو يعني ما هو القرآن الذي هو كلام الله عز وجل؟ فبین ان - 00:05:38

القرآن الذي هو كلام الله عز وجل ووحيه هو الذي نزل به جبريل عليه السلام على رسولنا صلى الله عليه وسلم نزل به بلسان عربي
مبین فان كلام الله سبحانه وتعالى - 00:05:57

آلا كلام الله سبحانه وتعالى لا يحاط ولا يحصى. ولا يحاط به الا انه سبحانه وتعالى اظهر لنا شيئا من كلامه في في كتبه فاما اظهره
لنا سبحانه وتعالى هذا القرآن الذي بين ايدينا وهذا هذه الصورة التي بين ايديينا من كلام ربنا سبحانه - 00:06:11

تعالى نقول هي كلام الله عز وجل فهذا القرآن الذي الذي نقرأه ونحفظه ونكتبه ونسمعه ونتلوه هذا كله كلام ربنا سبحانه وتعالى. لان
اه تخصيص هذا القول بالقرآن لان هناك من يقول ان القرآن - 00:06:30

اللي بين ايدينا ليس هو كلام الله عز وجل وانما هو حكاية او عبارة او معنى لكلام الله عز وجل وان كلام الله وما في اللوح المحفوظ
فنتقول ان كلام الله هو في اللوح المحفوظ وهو ايضا - 00:06:50

ما بين ايدينا من هذا القرآن. وايضا تكلم الله سبحانه وتعالى بالتوراة. وتكلم الله سبحانه وتعالى بالانجيل والزبور وصحب موسى.
نقول ايضا من كلام الله عز وجل الا الا انا لا لم نقف عليها ولم ولا يعلم هل حفظت وبقي فيها كلام الله لم - 00:07:04

حرف يبدل لان التوراة والانجيل وقع فيها التحرير سواء قلنا التحرير اللغطي او التحرير المعنوي اما التحرير المعنوي فهو محل
اجماع وانما الخلاف تحرير اللغطي والصحيح ان التحرير اللغطي ايضا وقع وقع فيها. وعلى هذا لا لا نستطيع ان نجزم بلفظة منها
انها كلام الله لان لعدم - 00:07:24

بعد آليقيننا انها لم تحرر لفظا او لم تحر اما المعنى لا يظهر ذاك الذي انها لم تحر لفظا. فما ثبت ان ان اللفظ لم فهو كلام الله عز
وجل. والذى نحن بصدده هنا هو ما يتعلق بالقرآن. فان القرآن - 00:07:44

فالذى عليه اهل السنة انه كلام ربنا سبحانه وتعالى. سواء كيما تصرف كيما تصرف هو كلام الله عز وجل وادلة ذلك كثيرة من كتاب
الله عز وجل ومن اه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اجماع السلف رحهم الله تعالى - 00:08:02

وهذا القرآن كيف يتصور كلام الله سواء حفظناه في صدورنا او قرأناه بالسنتنا او سمع او سمعناه باذاننا او بآيدينا هو كلام الله سبحانه وتعالى. حروفه ومعانيه كلها تنسب الى الله عز وجل صفة له وصفة - 00:08:20

لأنها كلامه سبحانه وتعالى. فذكر ان هذا القرآن هو الذي نزل جبريل عليه السلام وقال فيه وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون المنذرين بلسان عربي مبين. ومن خصائص هذا القرآن ان الله تكلم به - 00:08:40

بلسان عربي مبين واضح وهذى من خصائص هذا القرآن ان الله تكلم بلسان عربي مبين سواء بهذا الحرف او بالحروف السبعة كلها.

نقول كلها من كلام الله عز وجل. القرآن نزل بسبعة احرف نقول هذه السبعة الاحرف كلها من كلام ربنا سبحانه - 00:08:58

وتعالى وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته وذلك ان القرآن الذي بين ايدينا آآ سلسلة اسناده لنا ان جبريل السلام سمعه من الله مباشرة سمعه الله سمعه من الله مباشرة. فالله سبحانه وتعالى خاطبه وكلمه بهذا القرآن. فسمعه جبريل عليه السلام -

00:09:18

ثم نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم لان القرآن نزل مرة آآ جملة واحدة اسئلة الى السماء الدنيا الى الى بيت المعمور نزل مرة واحدة ثم نزل مفصلا منجما على محمد صلى الله عليه وسلم على الحوادث تكون. ومع كل حادثة - 00:09:38

تقع فان جبريل يسمعه من الله عز وجل ثم يعود ويلقيه على محمد صلى الله عليه وسلم. لان الاشياء يقولون ان القرآن نزل جملة واحدة الى السماء الدنيا. ثم اخذه جبريل عليه السلام من هذه من هذا الكتاب ومن هذا الصحيفة التي في السماء الدنيا ولم يسمح من الله عز وجل وهم - 00:09:57

والاقوى اعظم من ذلك واسنون من ذلك يقول ان الله ان نجمع السلام علم ما في نفس الله عز وجل وبهذا القرآن عربيا وبالتوراة - 00:10:15

والانجيل سرياليا ولا شك ان هذا افتراء على الله عز وجل. ووصف ان الله آآ لا يكون العاجز يستطيع ان يتكلم فقولهم قول باطل بل نقول ان الله تكلم بحقيقة وكلامه كان بحرف وصوت كان بحرف - 00:10:25

والصوت كان مذهب اهل السنة والجماعة. فسمعه جبريل عليه السلام من ربه ثم نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم فالقاه عليه. وكان مع الحوائي مع نزول القرآن منجما مع كل حادثة ينزل بها جبريل عليه السلام فمثلا - 00:10:45

فانزل الله عز وجل في بدء الوحي قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. يقول هذه الآية او هذه السورة كاملة سمعها جبريل عليه السلام من الله سبحانه وتعالى ثم نزل بها على محمد صلى الله عليه وسلم في غار حراء فتلها عليه فسمعها محمد وسلم ثم تلها على الامة. كذلك قوله قد سمع الله قول التي - 00:11:02

اجادلك نقول في تلك الحالة سمع جبال السلام هذا الكلام من الله عز وجل وامرها ان ينزل به على محمد صلى الله عليه وسلم فنزل به وتلا عليه قوله تعالى قد - 00:11:22

سمع الله قوله التي تجادلك في زوجها واخر حياته صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه السلام اذا جاء نصر الله والفتح فنزل بها جميعا السلام على صلى الله عليه وسلم فسمعه وهذا معنى كلامنا انه كان ينزل بالقرآن منجما ساما له من الله عز وجل لا ان جبريل يأخذ من الصحف - 00:11:32

ومن الكتاب الذي نزل جملة واحدة ثم يلقيه على محمد صلى الله عليه وسلم بل في كل حادثة وفي كل امر يقع فان جبريل يسمع الكلام من الله عز وجل ثم - 00:11:53

فينزو به على محمد صلى الله عليه وسلم. واذا قال تعالى امر امر فاجره حتى يسمع كلام الله. فسمى ذلك كلام ربه سبحانه وتعالى والمراد بكلام الله والقرآن الذي يتلوه محمد - 00:12:03

صلى الله عليه وسلم يبلغه امته والله امرها ان يبلغ ما انزل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفهم ما بلغت رسالته ولذلك عن عبد الله عند احمد وابي داود بساند صحيح انه قال اتمعنوني ان ابلغ كلام ربي ان ابلغ كلام ربى؟ وقال اذا ذروني ان ابلغ من يحملني الى قومي - 00:12:17

حتى ابلغ كلام وحديث صحيح ايضا عند احمد. فهذا يعني كلها واحاديث اخرى تدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم كان يمر على الناس ويدعوهم الى ان يبلغ كلام الله عز وجل فسماه كلاما لربه سبحانه وتعالى وهو كذلك. ثم ذكر مذهب اهل السنة في -

00:12:37

ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وهنا لا بد ان نقول اه كان الاوائل يقول القرآن كلام الله ويذكرون انه كلام ربها سبحانه وتعالى دون ان يظيفون اليها غير مخلوق. ولكن لما حدثت الفتنة والبدعة وحدثت هذه البدعة النكراء. وان القرآن مخلوق اراد اهل السنة ان يؤكدوا هذا المعنى. وان يقولوا ان -

00:12:59

قرآن كلام الله غير مخلوق وذلك ان كلمة غير انه كلام الله يقولها جميع الطواف حتى الجهمية يقولون القرآن كلام الله معنى ذلك عندهم انه غير مفترى على الله سبحانه وتعالى. الاشياء يقولون كلام الله ويقصد بذلك انه معنى كلامه. فجميع المبتدعة يصفون القرآن -

00:13:19

لأنه كلام الله لكن لهم بوصف بالكلام ليس مع الذي يريد اهل السنة. ولذلك اراد ان يبين هذا المعنى الذي ارادوه وانه كلام الله على الحقيقة قالوا غير مخلوق فقالوا فاقولوا حتى يثبتوا ان الله تكلم بحقيقة. اما اذا قلنا كلام الله وقال الجهل من كلام الله فنريد ان يقول كلام الله -

00:13:39

ويتبعه بقوله ويتبعه بقوله غير مخلوق حتى يتحقق من قوله انه يضيف الى الله صفة الكلام له سبحانه وتعالى. فلاجل هذا قال اهل السنة القرآن كلام الله غير مخلوق من باب اثبات حقيقة الصفة. هذا الذي اه لاجله قالوا غيرهم مخلوق. والا في الامر الاول كان يقول القرآن -

00:13:59

فكلام الله وان القرآن كلام ربنا سبحانه وتعالى كلام ربنا سبحانه وتعالى ولم يضيفوا له غير مخلوق حتى حدث من يقول ان الله لم يكلم موسى تكليما وان الله سبحانه وتعالى لا يتكلم وليس له صفة الكلام. ذكر هنا -

00:14:22

ان من قال للقرآن مخلوقا انه كافر بالله العظيم. وهذا القول هو قول عامة السلف. من نقل الالكائي وقبله الطبرى عن خمس مئة عالم من علماء اهل السنة انهم يكفرون من قال ان القرآن مخلوق. وذكر ذلك الل kakae في معتقده وذكر ايضا الطبرى. وذكر غير واحد من الف كتب الاعتقاد اقوال -

00:14:37

على تكfir من قال ان القرآن مخلوق ولا شك ان من قال للقرآن مخلوق فقد كذب على الله عز وجل وعطل الله عطل الله عز وجل من صفة هي من كمال صفاته سبحانه وتعالى وصفه وصفه بانه لا يتكلم وهذا الوصف انما يوصف به المعلومات والعجز. ولذلك سبحانه وتعالى -

00:14:57

فعد علىبني اسرائيل انهم عبدوا عجلا لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. فإذا كان لا يتكلم فهذا نقص به. فهو لا وصفوا الله عز وجل بانه لا يتكلم والناس بهذا المقام في اثبات لكلام الله عز وجل على طوائف -

00:15:17

منهم من يقول ان كل كلام في الوجود هو كلام الله عز وجل. وان كلام البشر هو كلام الله. فكل كلام في الوجود يضاف الى الله عز وجل اضافة انه كلامه سبحانه وتعالى وهذا قول الحلوية والاتحادية الذي يقولون ان الله يحل في مخلوقاته ويتحد بهم فكل كلام في الكلام -

00:15:32

حتى يقول ابن عربى كل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره او نظمه او سواء علينا نثره او نظمه فهو يقول ان كل كلام في الوجود هو كلام الله ولا شك ان هذا كفر صريح وردة صريحة لأن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. الطائفة الثانية -

00:15:52

بل قال ان القرآن ان القرآن مخلوق لله عز وجل وان الله لا لا يوصف بصفة الكلام وهذا قول الجهمية والمعتزلة فعطلوا الله عز وجل من صفة الكلام الطائفة الثالثة من قالوا ان القرآن حكاية -

00:16:12

حكاية لكلام الله عز وجل ومنهم من قال انه عبارة وان الله لا يتكلم بصوت ولا حرف وان هذا القرآن هو معنى كلام الله عز وجل هذا هو قول الاشاعرة والماتوريدية والكلابية قالوا ان الله لا يتكلم وان كان متصل بصوت الكلام الا ان صفة الكلام وصفا معنويا وصفا

لا حقيقة له فهو له معنى الكلام اما الصوت والحرفان الذي عبر به هو هو جبريل عليه السلام. فيكون القرآن عندهم مخلوق لأن الذي قال وتكلم اللي هو جبريل عليه السلام وهو معنى كلام الله عز وجل ما لا شك ان هذا قول باطل وقد رد عليهم شيخ الاسلام في رسالته التسعينية من تسعين وجه على بطلان هذا القول - 00:16:49

على بطلان هذا القول ومنهم من غلى في الآيات فقال انك ان القرآن كلام الله حروف واصوات وكلها قديمة وان الله يتكلم بغير وان الله يتكلم بغير مشيئته وان حروفه ليس يعقبها يعقب بعضها بعضا وانما تأخذ دفعه واحدة كما مذهب السالمية والكرامي يقول ان الله يتكلم لكن - 00:17:09

كلامه حادث بعد ان لم يكن متكلما. عموما هذه الطوائف كلها قد ظلت في مسمى كلام الله عز وجل. اما اهل السنة فاتبتو ان الله يتكلم حقيقة. وان وانه بصوت وحرف سبحانه وتعالى. وان القرآن كلامه لفظه ومعناه. وانه اه كيما يتصرف فانه كلام ربنا سبحانه وتعالى. وان من - 00:17:30

في هذا المعتقد وقائد من القرآن المخلوق فهو كافر بالله عز وجل وذكر قول ابن خزيمة محمد ابن اسحاق ابو بكر ابن خزيمة السلمي رحمه الله تعالى قال يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه المال - 00:17:50

ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. وهذا الحكم يتعلق بالاحكام الدنيوية. اذا علمنا ان شخصا كان يقول القرآن مخلوق ومات فاننا لا نصلي عليه ولا ندفنه مع المسلمين ولا ندعوا له - 00:18:10

واما امره في الاخرة فهو الى الله عز وجل. ان كانت الحجة قد قامت عليه ودفعت شبهته ودفع ما يتعلق بالشبهة فانه يكون اه كافرا في الدنيا والآخرة وان كان لم تبلغ الحجة فانه يعامل في الدنيا معاملة الكفار من هذا المعنى واما في الاخرة فان الله عز وجل يحكم فيه بما شاء - 00:18:26

سبحانه وتعالى ثم ذكر مسألة اللفظ بالقرآن وهي مسألة اللغوية وهذه اللفظ احدثها الجهمية احدثها الجهمية لما انكر عليهم اهل السنة قولهم ان القرآن مخلوق فارادوا ان يخرجوا من هذا القول - 00:18:46

ارادوا ان يخرجوا من التصريح بان القرآن بان القرآن مخلوق فحاصلوا تحامقوا فعبروا بعبارة اخرى تدل على المعنى الذي يريدونه فقالوا ان الفاظنا فقالوا ان الفاظ بالقرآن مخلوقة. وارادوا بذلك - 00:19:00

ارادوا بقولهم ان لفظا بالقرآن مخلوق ارادوا بذلك الملفوظ وهو وهو القرآن. فتنبه للسنة لهذا العبارة وهو امام اهل السنة الامام احمد فقال من قال لفظ القرآن مخلوق فهو جهمي لانه فهم من هذه العبارة منهم انهم يقصدون بذلك القرآن لكنهم ارادوا ان يصرفوا الناس عن قولهم - 00:19:19

ان القرآن مخلوق فقالوا الفاظ بالقرآن مخلوقة. فاشتد نكير الامام احمد على كل من يقول ان لفظ بالقرآن مخلوق. اما من يقول لفظ القرآن مخلوق لان اللفظ يحتمل امرین يحتمل الملفوظ ويحتمل اه حرکة اللفظ. اما اذا كان يقصد بذلك الملفوف فهو جهل - 00:19:39

ووجهيته صريحة وهو جهمي خبيث. اما ان كان قصده حركات اللسان هو تحرك الشفتين وما شابه ذلك فان العبارة باطلة ويمنع من قوله ايها ويعبر بعبارة اخرى انه يقول آآ ان ان يقول مثلا اصواتنا او حركات السنن كما يقال الصوت صوت القارئ والكلام كلام البالغ وايضا - 00:19:59

يعني اذا هذى مسألة عند اهل العلم بمسألة في مسألة اللفظ بمسألة اللفظ. نقول اللفظ الذي انكره اهل السنة ان انكر السنة على قائله من قال لفظي بالقرآن مخلوق وقسم - 00:20:26

لذلك الملفوظ. وانكر عليه من قال هذه العبارة لانها توهם قول الجهم. واذا شدد الامام احمد على من قال هذا القول وامر بهجره والتثنيع عليه وتضليل وتبديعه وان كان يحتل معنى اخر في كلامه لكن لمشابهته لاهل الباطل ولمشاشهته للجهمية والضلال منع

هذه القودة قال من قاله بالقرآن مخلوق وجهمه ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع لأن اللفظ يحتمل اي شيء يحتمل الصوت ويحتمل حركات اللسان ويحتمل حركات الشفتين وهذا مخلوقة لله عز وجل. اذا الذي عينه هنا ان الملفوظ الذي هو كلام الله عز - 00:20:56 هو غير مخلوق. ومن قال ان الملفوظ مخلوق فهو جهمي وهو كافر بالله عز وجل لانه جعل كلام ربنا سبحانه وتعالى مخلوقا لله عز وجل ومسألة الكلام وما يحتاج به المخالف من ان القرآن كلام الله مخلوق لهم حجج كثيرة وكلها باطلة سيأتي باذن الله عز وجل - 00:21:14

الرد على شبههم في فيما سيدكره المؤلف او او نعرض له اذا تركه رحمه الله تعالى ونذكر ما احتاج به هؤلاء الضلال من قولهم ان القرآن مخلوق بل كل اية وكل يحتاج به هؤلاء فانه حجة عليهم لا لهم ويبطل به قولهم الذي قالوه ان - 00:21:34

وانا مخلوق. اذا هذى مسألة اللغوية وقد نسب هذا القول الامام البخاري رحمه الله تعالى وشن عليه محمد ابن يحيى الذهني وقال انه يقول القرآن انه يقول ان لفظ القرآن مخلوق وقد آخالف ذلك - 00:21:54

الصواب في ذلك بل الامام البخاري على مذهب اهل السنة والجماعة وهو يرى ان حركات العبد مخلوقة لله عز وجل القرآن الملفوظ هو كلام الله عز وجل ولذلك الف كتابا سماه خلق افعال العباد ورأى بذلك ان يرد على من يقول ان افعال العباد ان افعال العياد - 00:22:08

ليست مخلوقة لله عز وجل واراد ان يبين ان حركة اللسان وحركة الشفتين وتحرك الفم ان هذه الحركات كلها مخلوقة لله عز وجل ولذلك ان هناك من اهل البدع من يقول ان صوت القارئ - 00:22:28

ان صوت القارئ هو كلام الله ايضا. وان وانها سوف تتكلم بالقارئ ان الله تكلم به قديما. وهذا ذكره يغني عن ابطاله لانه ومنافي ومخالف للعقل ومخالف للنقل. فالمخلوق الذي تكلم بهذا القرآن او قرأه هو الان حادث - 00:22:42

ولم يكن موجود قبل ذلك بل يقتضي ذلك ان يكون المخلوق هذا قديم مع الله عز وجل كقدم ربنا سبحانه وتعالى. وهذا كذب وافتراء على الله عز وجل. فاهل ثم يقولون ان الصوت الذي يقرأ به القارئ هو مخلوق لله عز وجل. اما الذي يسمع - 00:23:00 من الكلام فهو كلام الله عز وجل. وهذا يتضح عندما نقول عندما تقول مثلا قال الامام احمد وتسوق كلامه لا يقول قائل ان هذا انت وانه يقول هذا كلام من؟ هذا كلام احمد. اذا قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. فالذي سمع هو كلام الله وان كان المبلغ هو - 00:23:18

انت وانا وغيري فهو يقرأ وينقل لنا كلام ربنا سبحانه وتعالى. فالله قال هذا الكلام كما نقلته كما فاجره حتى يسمع نقول هذا هو كلام الله عز وجل. فاهل السنة يقولون اما الصوت وحركات اللسان وحركة الشفتين فنقول هذه مخلوقة ولذلك عبر - 00:23:38 وبعضهم بقوله الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري سبحانه وتعالى. واذا نقول مسألة اللغوية من يقول لفظ القرآن وهو يدور بين ان يكون جهمي وبين ان يكون مبتعدا ضال. فان قصد بقوله لفظ الصوت واراد وحركة اللسان نقول انت مبتدع بهذا القول - 00:23:58

انت مبتدع بهذا اللفظ وبهذه العبارة وان قصد انه اه الملفوظ وانه كلامه وان هذا مخلوق لله عز وجل كان جهمي كافر بالله عز وجل قال وهنا ذكر بعض معتقدى - 00:24:18

ائمة اهل السنة قال ذكر ابن مهدي الطبرى في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القوم بان القرآن كلام الله سبحانه وحده ونفيه ونفيه غير مخلوق له سبحانه وتعالى. ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم لانه كذب الله عز وجل. وان القرآن في - 00:24:31

بناء محفوظ وبالسنتنا مكره وفي مصاحفنا مكتوب. وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به. ومن قال ان من قال ان القرآن بلفظ مخلوق او لفظ بمخلوق فهو جاهم ظال كامل الله عز وجل حيث انه نسب هذا اللفظ اللي هو كلام الله الى انه خلق الله عز وجل وهو معنى قول الجهمية وهو معنى قول الجهمية - 00:24:51

قال وانما ذكرت هذا الفصل من كتاب مهدي لاستحسان ذلك. فإنه فإنه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام اي انه يرد الكلام بكلام ابن مهدي رضوان الله تعالى فهو صاحب علم وعلى اطلاع واسع في علم الكلام وتصاريفه الكبيرة فذكره من باب الاحتجاج على المخالف - 00:25:12

الخصم ثم ذكر قول اسحاق القول عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا. فيعني ان الامر اوضح من ان يناظر في مثل هذه المسألة فالقرآن كلام الله والفاظنا بالقرآن هي كلامه سبحانه وتعالى من جهة الملفوظ. فقال - 00:25:32 لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق. وذكر معتقد الطبرى الذي ذكره في هذا الباب وهي مسألة قالوا القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلم لما - 00:25:54

ابن يقول ليس لنا سلف في هذه اللفظة في هذه المسألة عن من سبق الامام احمد يعني لا يعرف هذا قدما وانما حدث ذلك بعدما خرج الجهمية وارادوا ان يلبيسوا على الناس بقولهم ان الفاظ بالقرآن مخلوقة ويقصد بذلك ان القرآن مخلوق. فتبنته ان يأخذ ومن معه من - 00:26:08

اهل السنة فقالوا من قال لفظ القرآن مخلوق فهو جهمي لأن آآ منتهى قوله ان القرآن مخلوق لله عز وجل فللاجل هذا نهى لاحمد ان يقول القائل لفظ القرآن مخلوق وانه اذا قصد الملفوظ وهو الجهمي وان قصد الصوت فهو مبتدع الضال لانه تكلم بعبارة موهمة وهنا - 00:26:28

نأخذ فائدة ان كل عبارة موهمة لحق وباطل فإنه لا يجوز للمسلم ان يتلفظ بها لا يجوز ان يتلفظ بها انها قد قد تستغل فيقصد بها الباطل الذي يريد اهل الباطل. ولذلك نقول مذهبنا او مذهب اهل السنة في الالاظف الملمة ان يرد - 00:26:48

فليرد لفظ الباطل وثبت المعنى الصحيح فان كان لفظها يشتمل معنى باطل واللفظ باطل رد اللفظ والمعنى وان كان لفظه باطل والمعدة حق اثبتنا المعنى وردنا لفظ الذي قال وتلفظ به. فقول الفاظ القرآن بمخلوق هذا قول باطل. سواء اردت الحق - 00:27:08

او اردت خلافه فان اردت خلاف الحق فانت جهمي وان اردت الحق فلفظك بهذا الطريق او بهذا اللفظ نقول باطل ثم قال ان ليس لنا في ذلك الا الامام قد وكفى به وكفى به آآ ااما يقتدى به ويتبع شأنه رحمة الله تعالى فقال هنا رحمة الله تعالى الا عن ما الا عن ما في - 00:27:30

قوله عن من في قوله الغنى اي ان في قوله الغنى والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى الاولى الائمة الاولى اي الاولى والمتقدمة وابو عبدالله واحمد بن حنبل رحمة تعالى فان ابا اسماعيل الترمذى محمد بن اسماعيل - 00:27:50

حدثني قال سمعت احمد بن حنبل يقول اللفظية جهمية ومراد باللفظية الذي يقولون الفاظ بالقرآن مخلوقة فهم من جهة هذا اللفظ وجهمية ايضا اذا قصدوا بذلك المعنى الباطل. قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله ممن يسمع اي هذا - 00:28:10 الذي يسمعه هل يسمع كلام القارئ او يسمع كلام الله او يسمع كلام الله ؟ نقول يسمع كلام ربنا سبحانه وتعالى ثم ذكر انه سمع جماعة من اصحابه لا احفظ لا يحفظ اسمائهم يذكر انه قال من قاله القرآن مخلوق فهو جهمي ومن قاله ومن قال غير مخلوق فهو - 00:28:30

مبتدع وذلك ان هذا الكلام يحتمل الحق والباطل. فقوله ليس مخلوق مبتدع لان لانه يحتمل ان يراد بذلك الصوت ذلك الصوت تحرك الشفتين وتحرك اللسان فهذا مخلوق لله عز وجل. ثم نقف على قوله قال - 00:28:48

ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان قوله غير قوله رحمة الله ايها احمد انا قلنا ان لفظ القرآن غير مخلوق وان ان نقول اه ان نقول ان القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ولا نقول - 00:29:08 الفاظ المخلوقة ولا غير مخلوقة بل نقرأ القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق له سبحانه وتعالى. نعم - 00:29:25